

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ أَدَبِيٌّ عِلْمِيٌّ تَارِيخِيٌّ

الجزء ٢ من السنة ٣ عن رمضان ١٣٣١ = آب ١٩١٣

— البصرة وأنهارها —

Hydrographie de Basrah et de ses environs.

٦ — تمهيد —

ان نهر البصرة الجسم المسمى (شط العرب) الشهير الممتد من قضاء (القرنة) [١] الى مصبه في البحر عذ نهر قضاء (الفاو) [٢] طوله مائة

[١] القرنة هي محل اقتران دجلة بالفرات . ومنه اسمها وربما سميت بالقرنة بمعنى الطرف الشاخص من كل شيء لشخوص طرّف الفراتين هناك . ولما كان محل اجتماع هذين النهرين قد تغير وبشغير على توالي الأزمان تغير وبشغير أيضاً اسمه فالاقدمون من الرومان واليونان سموه باسماء مختلفة باختلاف المصور في صدر القرن الاول للميلاد فذكروا انه كان يلتقي الفراتان عند محل اسمه « دقة » او « دجة » او « دجه » Digba وفي اواسط القرن الثاني للمسيح ذكر بطليموس صاحب الجسطى انهما يجتمعان عند مدينة اقامية او قامية كما في ياقوت Apamea وفي عهد ياقوت الحموي كان الفراتان يجتمعان في مطارة قال في معجم البلدان : مطارة من قرى البصرة على ضفة دجلة والفرات في ملتقاهما بين المذار والبصرة . واما الحاج خليفة فقد ذكر ملتقى النهرين في موضع اسمه الجواز « لان المياه كانت تجزر هناك » ذكر ذلك في كتاب « جهان نامه » والقرنة تكتب بدون واو كما نبهنا عليه في السنة الاولى من ٢٢١١ واما كتابتها قورنة بالواو الساكنة بين القاف المضومة والراء الساكنة فن اصطلاح الترك الخاص بهم وهو مخالف للاصول العربية المقررة . (لغة العرب) وفي القرنة شجرة قديمة من جنس السمر مشهورة عندهم باسم « البرهام » ويزعم اهلها انها من زمن آدم ابى البشر . والبعض يقول انها من زمن المسيح عليهما السلام وقد اشار ياقوت الى وجود مثل هذه السمرة في تلك الارزاء بقوله : « نهر سمرة »

وثمانية عشر ميلاً بحرياً وعرض المحل الواسع منه ثلاثمائة متر . واما عمقه فتفاوتت فعمد وقوع الجزر التام . يكون غور العميق منه تسعة امتار، وغير العميق منه ستة امتار. وهذا النهر يتكون من النهرين اللذين ماؤهما من اعذب مياه الدنيا وهما (دجلة) و (الفرات) القنبان عن التعريف قنهما بختاطان في قصبة القرنة الواقعة على بعد ٦ ساعات تقريباً من شمالي قصبة البصرة يسير السفن البخارية وبعد اختلاطهما يتألف منهما (شط العرب) الجسيم فيمر بوسط لواء البصرة ثم يتحد بنهر (كارون) [١] الذي هو احد الانهر الدافقة في شط العرب فيتابع سيره حتى يصل قصبة الفاو الواقعة على بعد ٦ ساعات من جنوبي البصرة ومن ثم يصب في البحر الملح اي (خليج فارس) وكان يجب ان يكون ماء شط العرب عذبةً قراتاً لتجمعه من ثلاثة انهر عذبة

قرية فيها قبر العزيز النبي عم في ارض ميسان والعمامة تقول نهر سمرة (اي بكسر السين وتشديد الميم المفتوحة والصحيح انها بفتح السين وضم الميم المحففة) (١٠٠هـ . ١٠ع) [٢] الفاو (ويلفظونها بفتح الفاء والالف الساكنة وفي الاخر واو . والاصح انها الفاو بفاء مفتوحة بعدها همزة ساكنة يليها واو في الاخر) في اللغة له عدة معان والذي يوافق مجوار البصرة هو الدارة من الرمال . والمضيق في الوادي يوصى الى سمرة لانهج لاعلاء . وقيل : الموضع الاملس . والفاو اليوم ناحية يقيم فيها مدير واغلب سكانها اعراب ياؤون الى صرائف وفيها موظفون يبنون بشؤون المكس والبواخر والبريد والابرار والفلس البحري وديوان الصحة . وسكانها نحو ٥٠٠٠ . نسمة اغلبها من الشيعة . لـ ع

[١] نهر كارون (ولا تقل قارون بالالف كما يقوله بعض الاتراك) هو نهر يدفع في شط العرب بعد ان يصب جانباً من مياهه في نهر « بهمشير » الذي هو نهر ابالة الحجرة الايرانية . وماء نهر كارون مشهور بمذوبته وخفته وهو اطول من شط العرب وعمقه كعمق نهري دجلة والفرات . (١٠ع) وكان العرب يسمونه سابقاً باسماء مختلفة منها : نهر الاهواز ونهر تستر وكان الاقدمون من اليونان والرومان يسمونه « اوليوس » Eulaeus للفرع الناهب الى الغرب . وفاسيتكرس Pasitigris للشمية الناهبة الى الشرق ويجمعهما اسم « اولاي » Ulai . وقيل ان فاسيتكرس هو اسم نهر كارون نفسه وكان ينشأ من تجمع مياه نهر اوليوس او خواشب Choaspes المعروف اليوم باسم « كرخة » ونهر كبرانا Copratas المعروف اليوم باسم نهر دزفول وقيل غير ذلك لان آراء العلماء غير متفقة تمام الاتفاق على تحقيق الاسماء القديمة وتطبيقها على هي الاسماء الحديثة (لـ ع)

ولكن الحال بالأسف! يمكن ذلك اذا انما اقل عذوبة من مياه تلك الأنهر الثلاثة بكثير. وسبب ذلك هو ان نهري دجلة والفرات قبل ان يصل مؤهما قصبه القرنه نشأ منهما احوار ومستنقعات فيجري الماء فيها كثيراً حزيناً وقد تغير طعمه واصفر لونه الى ان يصل قصبه القرنه فيتكون منه شط العرب المذكور. ومن اجل نعم الله تعالى على البصريين هي وجود (المد والجزر) في شط العرب فان ماء (المد) يزورها في كل اربع وعشرين ساعة مرتين فيسقى النخيل والاراضي (بدون استعمال آلات السقي او نصب الكروود) وبعدان تأخذ تلك البقاع قسطها من الري بفضل تلك النعمه الجليله يرجع الماء الى من حيث اتى ثم يعود بعد اثني عشرة ساعة واربع وعشرين دقيقه (فسيحان من تحيرت في صنعه العقول).

٢ — الأنهار المتفرعة من شط العرب —

ان ولاية البصرة الفيحاء مشهورة بكثرة انهارها المتفرعة من شط العرب المار الذكر بحيث انه لم يتوفق احد لحصر تلك الأنهار [١] حتى الآن الا انه في العام الماضي سمى احد اشراف البصرة الافضل فاحصاها على وجه الصحة والضبط فبلغت على ضفتي شط العرب ستمائة واربعه وثلاثين نهراً بعضها حديث والبعض الاخر قديم جداً وقد ورد ذكرها في كتابي (معجم البلدان) لياقوت الحموي و (فتوح البلدان) للبلاذري وفي غيرها من كتب التاريخ (كما سنشير اليها) وكل نهر من هذه الأنهار يتشعب منه عدة جداول صفار تسمى

[١] قال السيد ابراهيم فصيح بن صيفه الله الحيدري البغدادي في كتابه «عنوان المجد في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد» ص ٣٠٩ من نسختنا الخطية: «انهار البصرة الموجودة في هذا العصر الكبير (كذا) المحصورة العدد والصغار التي لا يحصى عددها يجري فيها الماء من شط يقال له شط العرب وهو مجتمع دجلة والفرات ٥٠٠٠ والانهار الكبير لا تزال ملوثة من ماء الا العشار فانه يخلو من الماء حالة الجزر واما الصغار فهي خالية اثناء الجزر فاذا حصل المد امتلات الصغار وازدادت الكبير التي تجري فيها السفن. وجيم الأنهار الكبير خارجة من شط العرب. وبعض الصغار من الكبير ٥٠٠» اه وقال في ص ٣٢٠ اما الانهر الجداول المتفرعة من تلك الأنهر المذكورة فتبلغ أكثر من عشرة آلاف نهر كذا. ونظن ان في ذلك مبالغة واضحة والمشائر الساكنة في هذه الحال بين البساتين لا يحصى عددها ٥٠٠ اه.

في اصطلاح البصريين (شاخه) [١] وحصر هذه الجداول الصغار عسرجداً فدونك الان اسماء الأنهر الصغار المتفرعة من شط العرب كما احصاها الفاضل الموما اليه .

٣ — أنهار الجهة الغربية من شط العرب —

تبايع عدد أنهار الجهة الغربية من شط العرب المبتدئة من قضاء القرنة الى منتهى قضاء الفاو ٤٧٠ وهي :

نهر على (٢) . الشيخ . العتيق . الجديد . الدير (٣) ، الامام ، الشافي ، شبيب ، (بقشديد الباء تصغير شهاب) ، ابو بردى ، شنانة ، الصويلح (تصغير الصالح) ، ناصر ، شاهين ، حسين ، سعيد ، [٤] المجلس ، الوحيدي (تصغير واحديه) ، القميص ، تاجر ، الشرش ، وحيد ، (بقشديد الباء تصغير وحيد) ام التفاح ، ابو عليه ، الجراحى ، صفاي ، سميدة (تصغير سمادة) ابو حبيب ، الكراي ، ابو زهدى ، الزردات ، السيل ، السحاب ، الحضيرة (تصغير خضرة) عباس ، الروف ، الطويلات ، الكبير ، الطويلات الصغير ، ابو صخبة ، ام سدره ، ابو شحيم ، ابو لحم ، ابو امانات ، ابو مكسر ، معبر ، ابو الجبابي ، الدوة ، الشيبازيه ، التاملى ، الحوسة ، الجلبية ، [٥]

[١] راجع لغة العرب ١١٢:٢

[٢] تركنا لفظه نهر واكتفينا باسم المضاف اليه خوفاً من « معاداة المعادات » أ.ع .
[٣] سمي بهذا الاسم لدير كان على فوهته يقال له « دير الدهدار » وقد تدرس الآن . قال ياقوت : « نهر الدير نهر كبير بين البصرة ومطارة بينه وبين البصرة نحو عشرين فرسخاً سمي بذلك لدير كان على فوهته يقال له دير الدهدار . وهناك بليد حسن وبه يعمل أكثر الفضاير الذى ينواحى البصرة . » اه — قلنا : ودهدار كلمة فارسية مركبة من ده اى عشرة ودار اى شجرة . اى ذو عشر اشجار . وامل نصارى الفرس لما بنوه راوا فى جواره عشر اشجار فالتخذوا اسمه منها . ا.ع .

[٤] قال ياقوت : نهر سعيد . اسم نهر بالبصرة له ذكر فى التواريخ .

[٥] الجلبية بالجم المثناة التحتية الفارسية مونت الجلبى ومعناها النصرانى . لانها تعريب الصليبي ثم توسع الترك فى اطلاق معناها حتى لقبوا بها كل من يتخلق باخلاق النصارى او ينحوا منحاهم ولو كانوا مسلمين . وقد ذكر نهر الجلبية السيد ابراهيم فصيح قال فى ٣١٨ من كتابه عنوان المجد المذكور : نهر الجلبية الكبيرة هو من (الأنهار) الكبار حوله بساكن كثيرة . ونهر الجلبية الصغيرة هو من الكبار ايضاً وحوله ساكنين كثيرة .

(ل.ع)

الراضية، سيد علي، عواد، القاطع، المشان، ابن عمر، [٩] سمرة، [٢] الصويل الصغير، الصويل الكبير، القوي (تصغير لثي)، لزون، (تصغير زين)، الجراحي (الثاني)، الهارثة، [٣] ام مسجد، خضاب، معاوية، [٤] السادة، عظيميم (تصغير طعام)، المعيدى، الصليبية، العرفج، السحاب، راشد، المفاتي، المبري، الناحية، الحرثية، حرثان، [٥] المطارية، العنبري، [٦] قرمة، ماجد، [٧] قرمة، علي، [٨] ابو الصبور، [٩]

- [١] ينسب الى عبد الله بن عمر بن عبد العزيز الاموي حفره لا قدم عاملاً على المراق عام ١٢٦ هـ واغلب العامة تسميه «نهر عمر» وهو غلط .
- (٢) ذكر نهر سمرة ياقوت قال: قرية فيها قبر العزيز النبي عم في ارض ميسان والعامة تقول نهر سمرة (اي بكسر السين وفتح الهم المشددة) .
- (٣) ذكر نهر الهارثة السيد ابراهيم فصيح في ص ٢١٩ قال: الهارثة هي من المجال الجسيمة ذات الانهار والساتين الكثيرة وهي من توابع اراضي المنتفق الا انه لما كان لبعض اهل البصرة فيها املاك ذكرناها . ويتصل بها الملك الذي تحت يد متصرف المنتفق وهو ملك عظيم جسيم يشتمل على ساتين لا تحصى ومزارع وعمال لا تستقصى . (ل. ح)
- (٤) ينسب الى معاوية بن صهصعة بن معاوية . وصهصعة هذا هو عم الاحتف التميمي .
- (٥) ينسب الى حمران بن ابان بن حنبل بن عفان «رضه» واما الحاق الالف والنون لدلالة على معنى النسبة فهي لغة مستعملة عند البصريين . وهي خاصة بالاعلام كما ترى ذلك في اسماء بعض الانهر كيو سفان وحدان وقتيان الخ . راجع لغة العرب ١: ١٢٥ .
- (٦) ذكر السيد ابراهيم نهر العنبري قال: هو من «الانهار» الكبار حوله ساتين كثيرة اه وهو ينسب الى الحصين بن ابي البر العنبري . (١٠ ح)
- (٧) راجع ما يريد العراقيون بالقرمة في لغة العرب ١: ٣٦٥ وذكر قرمة ماجد السيد ابراهيم فصيح في ص ٣١٩ من كتابه قال: هو من «الانهار» الكبار حوله ساتين كثير . اه
- (٨) هذا النهر هو اعرض الانهر المتفرعة من شط العرب . وفي آخره اي في اطراف الهور بلدة «حرير» التي ينسب اليها الامام الحريري صاحب المقامات «روح» وهي الان قد اندست وعفت ولم يبق منها غير بعض طول بالية . وقد ذكر ابراهيم فصيح هذا النهر في كتابه قال: ونهر «قرمة» هي «هو من الانهار» المطام حوله ساتين جسام . اه
- (٩) الصبور ضرب من السمك كثير الوجود في البصرة ونواحيها ويكثر خاصة في فصل الربيع . واذا وصل الى بغداد وهو قليل الوجود هناك فاطن ان اهلها يسمونه «ابو سويف» تصغير سيف عندهم . وبعضهم يكتب الكلمة بالهمزة اي الاصبور . والعرب الاقدمون يسمونه باسم الاصبور . قال الهميري : الاصبور نوع من السمك ياتي بالبصرة ويبقى بمقدار شهرين . وبهذه لا توجد هناك واحدة من هذا النوع اه وقد جاءت الانظمة بلفات مختلفة كالاصبور (بالشين المعجمة) والصبوغ او الصبوغة والسبور والشبور وافصحها الاصبور . وهي مصرية من اليونانية Sparos فيكون معنى ابو الصبور : النهر الذي يكثر فيه الصبور «ل. ح»

كوت الافرنجى ، [١] الرملى ، (تصغير رملى) الجليلة ، الخربوطلية (٢)
المطابق ، المفتية ، الرباط (٣) ، الخندق (٤) ، العشار [٥] ، القزارة ،

١ • كوت الافرنجى معناه : البيت المربع الافرنجى . والكوت • وتصغيرها الكويت ومنها اسم الكويت المشهورة • فلفه اهل العراق وماداناه من ديار العرب وبعض المعجم والهند : البيت المربع المبنى بهيشة الفلحة • اودونه تحصيناً يتخذ ملجأ عند الحاجة وحوله بضعة بيوت راجعة الى البيت الاب • ولا يطلق عليه هذا الاسم الا اذا كان قريباً من الماء مهما كان هذا الماء نهراً او بحراً او بحيرة او مستنقعا • ثم توسعوا فيه حتى اطلقوه على كل قرية او مدينة كان اول منشأها هذا الكوت او بنيت قريباً من الماء • وربما اطلقوها على كل ارض فيها زرع وخصب وجاورت الماء • فاصبحت بمنزلة الريف • عند فصحاء العرب • وهى تضاف الى عدة اسماء • — واللفظة قديمة الاستعمال فى هذه الربوع • وهى ترتقى الى عهد السيلانيين والاشوريين والبابليين • فقد جاء فى سفر الملوك ١٧ : ٣٤ : واقى ملك اشور يقوم من بابل وكوت وعوا وحماة وسفروائيم • — ويقال فى كوت : كوتا على الطريقة الارمية • وهم كثير ما يثقلون البناء فيقولون كوتا او كوتى ومنها المدينة المشهيرة مدينة ابراهيم : كوتى ربي وهى التى تعرف اليوم ببل اوجبل ابراهيم • وتجمع كوت على كوات اذا تكثرت • والاكوات كثيرة فى العراق منها : كوت الامارة وكوت ابن نعمة • وكوت البابا وكوت الخليفة • وكوت العصى وكوت السادة وكوت الجوع وكوت زهير وكوت الشيخ وكوت الكوام وكوت غضبان وكوت الافرنجى هذا • وقد ذكره ابراهيم فصيح فى ص ٣١٨ قال : هو ستة انهر كبار حول بساتين كثيرة • وهو من المحال الجسيمة • [ل. ح]

(٢) نسبة الى مدينة خربوط نسبة عامية تركية • والظاهر ان فاقته هذا النهر كانت اصراة من خربوط •

(٣) اعلم ان الفسحة الممتدة من نهر على الى نهر ابن عمر فى داخل قضاء القرنة ومن نهر سمرة الى نهر رباط هى من ناحية الهارثة • وقد ذكر السيد ابراهيم فصيح الرباط قال فى ص ٣١٨ اما الانهر التى فى جهة الشمال فيها : نهر الخندق وهو من الكبار التى يتفرع حوله بساتين كثيرة ونهر الرباط الصغير وهو من الكبار حوله بساتين كثيرة ونهر الرباط الكبير وهو من الكبار حوله بساتين كثيرة •

(٤) مر ذكره فى الحاشية السابقة اى ان صاحب عنوان المجد توه به •

(٥) هذا النهر يشق البصرة طولاً وعلى حافته القصور والاسواق والفنادق والبساتين • قال فى عنوان المجد ص ٣٠٩ : اول الانهار الكبار ابتداءً من البصرة نهر العشار الداخلى الى البصرة وهو نهر عظيم تجرى فيه المراكب والسفن وحوله بساتين كبيرة وبيوت وهو من المحال الجسيمة وعمل الحكومة على جانبه وكذا سوق السمر وكثير من البيوت واقفاوى (اى الفهوات) والحانات وتجرى منه انهار كثيرة •

المقدسية [١]، مناوى الباشا [٢]، الششتريه (٣)، ابن كامل، الخورة (٤)،
الشيرازية (٥)، المحرقه، البراذعيه، الجلييه، ام الزهدى (٦)، الشحاميه،
الشطانيه (٧)، السراجي (٨)، القس (٩)، فريق الصخر، كوت

(١) نسبة الى المقدس . والمقدس من يزور القدس الشريف من النصارى واللاتى
مقدسيه فالظاهر ان صاحبه كانت نصرانيه .

(٢) ويقال فيه المناوى . باب التقلب . قال السيد ابراهيم فصيح فى ص ٣١٠ هو نهر عظيم
حوله بساتين كثيرة وبيوت عديدة وفيه عمل العساكر البحريه وتجرى منه انهار كثيرة،

(٣) نسبة الى شستر وهى تستر وعليه يكون حافر هذا النهر اسماء تستريه الاصل

(٤) هذا النهر من ابداع منترهات البصرة لاسيا فى فصل الربيع ، ويقال انه هو

نهر الابله القديم الشهير فى التاريخ الذى كان يقال عنه انه احدى منترهات الدنيا الاربع
قال ابن خلسكان فى ترجمه ابى دلف العجلي : الابله بضم الهمزة والباء الموحدة واللام المشددة

المفتوحة وبعدها هاء ساكنه هى بلدة قديمه على اربعة فراسخ من البصرة وهى اليوم من البصرة
وهى من جنات الدنيا واحدى المنترهات الاربع . قلنا : وللمنترهات الثلاث الاخرى

هى شعب بوان وغوطه دمشق ونهر بلخ وقيل غير ذلك . — وذهب بعضهم الى ان

نهر الابله المذكور هو نهر الجبيلة المتقدم ذكره . ومن نهر الخندق الى نهر الخورة ارض

داخلة فى مراكز مدينة البصرة . قال السيد ابراهيم فصيح : من انهر البصرة نهران تابعان

لنهر المناوى حولهما بساتين كثيره . يقال لاحدهما خوره والاخر . ويلج حولهما بساتين

كثيرة تجرى منهما انهار عديدة .

اما سبب تسميته بالخوره فنظن انه مأخوذ من معنى الخور قال ياقوت فى مادة

نهر الاجانه : ان دجلة لعوراء وهى دجلة البصرة كانت خوراً . والخور : طريق للماء

لم يخفوه احد تجرى اليه الامطار ويتراجم ماؤها فيه عند المد ويصب فى الجزر . وكان

يحده مما يلى البصرة خور واسم كان يسمى فى الجاهليه « الاجانه » وتسميه العرب

فى الاسلام « خرز » وهو على مقدار ثلاثة فراسخ من البصرة ومنه يتبدى النهر

الذى يعرف اليوم بنهر الاجانه . فلما امر عمر ابا موسى بخفر نهر ابتداء بخفر نهر

الاجانه فنأراه (اى حفره) ثلاثة فراسخ حتى بلغ به البصرة وكان طول نهر الابله

اربعة فراسخ ثم انضم منه شئ على قدر فرسخ من البصرة « ك كلام ياقوت . ولهذا

نظن ان نهر الابله والخوره هما واحد فى الاصل .

(٥) صاحبه من شيراز كما يدل عليه الاسم .

(٦) ارضه كثيرة نخل الزهدى اى الاثاذاو الحر بالغة الفصحى .

(٧) نسبة الى الشط نسبة ارميه اى ان ارض هذا النهر مؤازية لشط العرب

(٨) قال الحيدري : هو نهر عظيم وهو اعظم المحال حوله بساتين كثيرة وتجرى منه انهار عديدة

(٩) الظاهر ان حافر هذا النهر هو احد القسوس كما يؤخذ من اضافته اليه .

الضاحي (١٩)، الشمشاعى ، خريبط ، باب الهوى (٢٠) ، اللقطه ، مركب ،
عبد البان (٢١) ، فجة مصالح ، مهيجران ، الضمان ، الباغشة (٢٢) ،
يوسفان (٢٣) ، يوسفان الثاني ، يوسفان الثالث ، البر، حمدان (٢٤) ،
الحيلة (٢٥) ، (تفسير الحيلة) ، كوت الصالحى ، كوت الفداغ ، اليهودى (٢٦) ،
الضفر ، الحيازة (٢٧) ، البديع ، السيليات ، الحلي ، المعدان . ابى مقبرة
(٢٨) . خوز (٢٩) . اسماعيل . عائشة (٣٠) . بعيدى . الغيبة . البان .
الكتكى . ابو الحنا . آل عيد . البريم . الجبالية (٣١) . الوقف . ابى
الحصيب (٣٢) . ابن خميس . لزريقية ، ابو بقيق . الوقف . باب زائد . ابو

- (١) قد مر بك معنى انكوت فلا حاجة الى الاعادة .
- (٢) ذكره الحيدري بين اسماء الانهار الصفار الواقعة في الدواسر .
- (٣) ينسب الى عبيد الله بن ابي بكر .
- (٤) اهلها تصحيف البانجة تصغير فارسي لباغ الفارسية ومعناها البستان الصغيرة .
- (٥) منسوبة الى يوسف على الطريقة البصرية ، وقد ذكره الحيدري فقال : هو من اعظم الانهر والمحال حوله بساتين كثيرة وتأخذ منه انهار كثيرة مياهها الغزيرة .
- (٦) ذكره الحيدري وقال عنه مثلهما قاله عن يوسفان بدون ان يغير عبارته
- (٧) ذكره الحيدري بين انهر لدواسر الصفار .
- (٨) قال السيد صاحب عنوان المجد : هو تسعة انهر كبار حولها بساتين عظيمة كثيرة وتجري منها انهار كثيرة وهو من اعظم الانهار والمحال ومن توابعه السيليات وبها نهر كبير حوله بساتين كثيرة .
- (٩) قال ابراهيم فصيح الحيدري : هو تسعة انهر كبار حولها بساتين كثيرة
- (١٠) ينسب الى المفيرة ابن ابي العاص التقي ويقال له ايضاً « مفيران » . قال عنه في عنوان المجد : هو نهر كبير حوله بساتين كثيرة وتذهب منه انهار غزيرة .
- (١١) قال عنه في عنوان المجد : يضم الحاء المعجمة وسكون الواو بعدها زاء معجمة هوسبعة انهار كبار حولها بساتين نضيرة كثيرة وتجري منها انهار غزيرة ومن توابعه نهر ابى مقبرة .
- (١٢) ينسب الى عائشة بنت عبد الله بن خلف الخزاعى .
- (١٣) اسم « نهر الوقف » يتكرر كثيراً وهي عدة نهر بهذا الاسم وكلها راجعة الى لوقف وقد ذكرت في عنوان المجد عدة مرار ايضاً وبعبارة واحدة انونكاد .
- (١٤) ينسب الى ابى حصيب مرزوق مولى ابى جعفر المنصور الخليفة العباسى وهذا

الفلوس « ١ » . دهقان « ٢ » . العامية « ٣ » . الفياض « ٤ » . بلجان « ٥ » .
 بلجين (تصغير بلجان) . اللقطة . الكوت . ابن ناهي . دبة . قاووس .
 طيب . قليصية . الوقف . ابن عبد . شمرة . النوفلي . كوت الزين « ٦ »
 ام مسجد . الوقف . الريال الكبير . الريال الصغير . الباشية . رشة . المسرح .
 الهلالية . البلد . المعاف . البارقة . ابو رشيد . ارض مصر . ظنم . الحمد . العميرية « ٧ »
 الحوض . السيتة (تصغير سبتة) . النخيلة (تصغير نخلة) . الخميس . سهل « ٨ »
 كوت الحرامية . عطوي (تصغير عطاء) . زيران . المسكري . سالم . ثابت . الحورة .
 الحد . جبارة . بنت الملا . السلطانية . شينة . طه . السيدة . الشليشية

النهر يشق مركز ناحية ابى الحصيب ، وعلى شفتيه قصود منخرقة بديعة وابنية
 فاخرة واسواق عامرة . قال السيد ابراهيم فصيح : يتفرع من هذا النهر خمسة عشر
 نهراً كبيراً حولها بساتين عظيمة كثيرة . وهذا النهر اعظم الانهار والمحال واعمرها
 وارغبها . وفيه اناس كرام وبعض طلبه العلم وبعض النقشبندية . وفيه عدة جوامع
 تقام فيها الجمعة وتغضرها الجماعة اكثر من سائر محلات الجنوب . والاملاك فيه مرغوبة
 وقيمها اكثر من ثمان سائر الاملاك . وسكانه اهل ثروة ودولة كبيت الحاج عبدالواحد
 وهو من خيار البيوت (على ما سبق بيانهم عند بيوت البصرة) واملاكهم مع كثرتها
 عديمة النظر في العراق ولهم المراسلة الى بلاد الهند وعندهم صراك بحرية وكان
 ابوهم الحاج عبد الواحد من خيار الناس وكرمائمهم . وبالجملة ان ابى الحصيب . عدة اشرف
 وسادة وطلبة علم وتجار واهل املاك من ذوى الخير وكلهم من خيار الناس . وكذا
 سائر اهل الجنوب من الاخيار واهل ديانة وخير ومكارم اخلاق اه كلامه .

(١) قال صاحب كتاب عنوان المجد ص ٣١٣ : « نهر ابو فلوس هو نهر كبير
 حوله بساتين كثيرة وتجري منه انهار كثيرة وهو من ملحقات ابو الحصيب .

(٢) الظاهر من اسم هذا النهر ان حافره هواحد الدهاقنة فيصكون قديماً .

(٣) ذكر العامية عنوان المجد في ص ٣١٣ قال : نهر العامية هو نهر كبير حوله
 بساتين كثيرة وتجري منه نهر غزيرة .

(٤) قال عنه في عنوان المجد ص ٣١٣ هو نهر كبير حوله بساتين كثيرة وتجري
 منه انهار غزيرة .

(٥) اعاد في الكلام عنه عبارته السابقة .

(٦) الارض التي تمتد من نهر الشرازية الى نهر كوت الزين هي داخلية في ناحية
 ابى الحصيب والباقي منها داخل في قضاء الفاو .

(٧) ينسب الى عبد الله بن عمير اللبني .

(٨) ينسب الى سهل بن عبد الله التستري العالم الشهير وفي قرب هذا النهر قبره .

١٥. الجالى . الحاتك . الحدة . الحزوم . العنبرية . الريضة . فريق النصار .
ام العنب . مطر . المجالدة . الحرص . ابو التفاح . شبيب . العمارين . ابو شهاب
الوقف . الفارسي . الحنية . عبدالزائد . برمان . الزباد . الشبيكي . (مصفرة) .
فضيضة (تصغير فضة) . الخربة . الدريسية . (مصفرة) الصلبوخية . الدويب
(مصفرة تصحيف الذؤيب) الوقف . الهيتي . تركي . بنت سعيد . الحدة . الصلخى .
حوز كارون . بنت حمود . البدران . كوت بندرة (٢) . الطويل . العواد .
الصباح . الصفري . النعشمية . المراجيحى . المقامسية . الزلوخية . ابن زيد .
مبارك . عرييد . كوت عباس . الزائر . سيرة . الكشيشية (٣) . كوت
حلاوى . الشلخ . النافع . بندر . الوقف . الآغوات . البيد . النوفلية .
السيدية . سالمين . شرع . المقطوفية . السيعية . مطرود . طالية . باب
الهواء . كوت خليفة . جوهر (الاول) . الهرفية . ابن عيد . الحاجة .
دسمالية . السحالية . عيسى . جوهر (الثانى) . العطاوية . التوفان .
الزوار . حمود . عبد الله . الحشنام (٤) . نعمة . ابو شورى . ابن حاكم .
سهران . حاجية . رحمة . مسلم . عاقول . الخرج . القطعة . الحويزاوى .
(٥) . الحان . سلمان . حمد . جاسم . حسين . سوزلى . يونس . ابو
بردى . جميدة (٦) . الكوت . الشيوخ . مستوق . ابوالشكر . عوض . المعجم .

- (١) قال الجيدري ص ٣١٤ هي من أنهار الدواسر الصغار وكذلك ذكر الأنهار
الثلاثة التالية ونهر المجالدة والحرص وكوت الخليفة والمراجيحى وباب الهواء والشبيكي
والدويب (اى الذؤيب) الآتى ذكرها بعيد ذلك .
(٢) ذكره فى عنوان المجد ص ٣١٤ قال : الدواسر من المحال الجسيمة وفيه بساتين كثيرة
ومزارع الرز وأنهارها الكبار التى لها اكوات ثلاثة احدها : الحشت وهونهر السبية .
الثانى : نهر كوت بندر . الثالث : نهر كوت الخليفة . فهذه لأنهار الكبار للدواسر .
(٣) نسبة الى الكشيش وهو الفسيس بلسان عوام المسلمين فى العراق .
(٤) قال فى عنوان المجد ص ٣١٥ : نهران عشيرة الحشنام من انهر الدواسر وفى
والى جميع هذه الانهر بساتين كثيرة عظيمة .
(٥) الحويزاوى نسبة عامية الى الحويزة فى بلاد المعجم . وعامة العراقي
منسب الى الاعلام المحتومة بالبهاء يانف وواو وياه فتقول . الحلاوى والبصراوى فى
النسبة الى الحلة والبصرة .
(٦) لفظها الصحيح قعيدة والاعراب يلفطون انقاف جيما عراقية .

كتابها
مكتبة
مركز
مكتبة
مكتبة

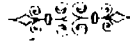
نتر . ابو عقاب . الدورة . عبدالله . دقار . عبد الكريم . عبد ربه . البحارنة
(١) . الروم . الدور . الكوت . سعد . نوروز . المسرح . فيروز (٢)
ابو هاني . عيسى . صالح . ديس (٣) السكباري . حسن الطوال . ام
القرب . (٤) غنام . علقم . رويض (تصغير راض) . ميلاد . الكوت .
الاشيش . حمود . خميس (مصغر خميس) طه . يوسف . اسماعيل . صالح .
درباس . طعين (تصغير طعين) . علقم (الثاني) . عبد الدائم . سبقي .
خنفر . خشقي . بارود . اليتيم . سويلم (تصغير سالم) الكوت . القلمة .
خلفان . سبقي (الثاني) . سوادى . الكندى . يسين . طهماز . ميمنية .
عبد الملك . ابو ملاق . الخوارج . زيادى . كوت خضراوى . صبيح . مذخور .
جوهرى . ابن غضبان . منان . العبيد (جمع العبد) ابو مسجد . غلوم .
ابو حلقه . جبر . سنبل . جوعان . الشاخة . سهران . ندة . الحد . العشارى .
البصيرى (تصغير البصرى) . عواجة . سلمان . كلبي . الديلمى . المير .
(٥) . زعير (تصغير زهر) . عبيد الله . على . زلوم . الجوز . باقر .
خفيف . ابو عقاب . الجنوبي . كبرة . حبش . خضر . الدورقي . الشنايه .
محمود . جلال . الزهيرى . حويدر . عيد منور . حوت . بريك (تصغير براك)
احمد . موسى . البوارى . شناوة . عبد الحضر . حبش (الثاني) . الدواسر . (٦)
شجر . الحوز . شافي . غلام . معرك . عبد الحسين . الدائم . العشماوى .
صبح . معروف . سعيد . شينوى . الشيوخ . شان . طاهر . شبر . خفيف .

(١) البحارنة جمع البحراني نسبة الى البحرين الجزيرة المشهورة في خليج فارس .
(٢) ينسب الى فيروز مولى ربيعة بن كلدة الثقفي .
(٣) ينسب الى ديس (مصغره) مولى زياد ابن ابيه وقيل بل ينسب الى رجل قصار
كان اسمه ديس وكان يقصر عليه الثياب فاضيف اليه .

(٤) القرب بالتحريك شجر مشهور في لمرق وسمى ذلك النهر به لئلا ينسى ذلك عفواً .
(٥) هذا النهر حفره الخليفة ابو جعفر المنصور العباسي ثم وهبه لابنه جعفر فكان
يسمى بنهر « امير المؤمنين » ثم سمي « نهر الامير » والان يسمى « نهر المير » بحذف الالف على لغة
قديمة عندهم .

(٦) ذكره في عنوان المجد ايضاً ذكرآ محلاً .

يعقوب . خلف . شمل . حاج راشد . غضبان (١) صفر . ابو حلقه (٢)
ججيش (تصغير ججش) . ابراهيم . بكاي . كريم . دوشمان . عبدالبان (٣)
صفر (اثاني) . غضيب (تصغير غضب) . جبران . اسحاق . التاكيس .
دراوشة (٤) . ابوالزيط . البدوي . سلمان . عبد النبي (الاول) . عبد
النبي (الثاني) . صييح (تصغير صيح) . الغزال . ومن هنا يتبدى البحر
وهو (خليج فارس) . (له تلو)



بيت علم في العراق

١ . تمهيد البحث

Une famille de lettrés à Bagdad.

انجبت تربة بغداد الطاهرة اسراً فاضلة رفيعة العماد عريقة في المجد
والشرف، ونسج بين هاتيك الاسر رجال كانوا ائمة العلم والفضل وكان لهم من
علو الكعب وطول الباع في العلم والادب ما اذاع شهرة هذا القطر في الآفاق.
ولا غرو فان بلاداً كانت في ما سلف مهبط العلم ومنبع الحضارة، ومنشأ العمران،
ومقر العرق، لجدير بها ان تفتخر بامثال تلك البيوتات الكريمة التي احييت
بفضل سعيها ما كان اندرس من آثار مدنية السلف الصالح، فاعادت الى البلاد
روقتها وبهاءها، وبنت حياة جديدة دفعت الشعب الى الاقتداء بالامم الحية
ومسابقته اليها في معتزك الحياة، وانا لا اريد هنا ان ابحت عن تراجم مشاهير
العراق في القرون الخالية لان ذلك متوفر لدينا في كتب التواريخ والتصانيف المفردة
للتراجم ودواوين الادب بل الذي احب ان اذكره هو الاماع من طرف خفي الى تراجم
مشاهير العراق في القرن التاسع عشر من قد ظلت عنا اخبارهم بضياغ دواوينهم
وطمست معالمهم باندثار آثارهم، الا وان هذا البحث خير بحث يتعرض له

(١) امله حفر في شهر صفر .

(٢) الحلقة هي الحلقة وهونيت شهر .

(٣) منسوب الى عبيد الله بن ابي بكره وقد تقدم ذكره .

(٤) الزيط شبه جمع الزيطه . والزيطه عند العراقيين هو الطائر المعروف عند فصحاء

العرب بالذعرة . وسمي النهر به لكثرة وجوده هناك .